DH فوارق لغتي

74 الحكاية والسرد

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السابعة والاربعون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الكثرة والقلة - 00:00:15

وهي بعنوان الحكاية والسرد. صيغتا منتهى الجموع. تدلان على المضاعفة على التكفير منتهى الجموع. ولذلك جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة - 00:00:35

مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. سورة البقرة الاية متين واحد وستين لاحظ انبتت سبع سنابل سنابل صيغة منتهى الجموع جمع بعد الف فيه حرفان سنابل صيغة منتهى الجموع تدل على المضاعفة والتكبير - 00:01:06

والدليل في الاية قوله تعالى والله يضاعف لذلك فان هذه المضاعفة ناسبها صيغته منتهى الجموع سنابل فلم تأتي الاية انبتت سبع سنبلات. لان صيغة منتهى الجموع تدل على التكفير والمضاعفة. فان قال قائل هناك صيغة منتهى الجموع دراهم جمع بعد - 00:01:36

الفه حرفان فلماذا جاءت كلمة دراهم وهي صيغة منتهى الجموع الدالة على المضاعفة والتكثير بينما الثمن كان بخسا وذلك في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وشر - 00:02:06

بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. سورة يوسف الاية عشرون اجابة ليس المقصود في الاية المضاعفة والتكفير. والدليل على ذلك ان كلمة برهم لها كم عن واحد فقط هو دراهن. هذا الجمع على صيغة منتهى الجموع. ولكن القاعدة - 00:02:26

ان الكلمة التي لها جمع واحد فقط لا جمع اخر لها وكان هذا جمع صيغة منتهى الجموع فلا يشترط فيه ان يدل على المضاعفة والتكفير. اذا وشروه بثمن بخس دراهم هذه صيغة منتهى الجموع الا انها لا تدل على المضاعفة والتكثير - 00:02:56

بدليل ثمن بخس قبلها وبدليل ان كلمة درهم لا جمع لها الا كلمة دراهم لاحظ ايضا في الاية وشعروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين وشروه بثمن بأس تساوي وشروه بدراهم معدودة. اذا كلمة دراهم بدل مطابق من - 00:03:26

الثمن وبوضع البدل وصفته دراهم معدودة ما كان المبدل منه وصفة بثمن بخس يكون الناتج ان كلمة معدودة تناظر كلمة بخس كلمة بخس في المعجم تدل على اخر ما يبقى واخر ما يبقى هو اقل القليل. وهي في مناظرة كلمة - 00:03:56

معدودة. اذا كلمة معدودة تدل على اقل القليل لانها تناظر كلمة بخس في هذه للاية. اذا وصف الدراهم بكلمة معدودة الصفة هذه معدودة نزلت الموصوف الى اخر ما يبقى. دراهم معدودة. فان قال قائل الاية تقول - 00:04:26

بثمن بخس. فلماذا لم تأت بثمن دراهم؟ الاجابة. وجب في القرآن الكريم وصف كلمة الثمن تجد الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. سورة البقرة الاية واحدة - 00:04:56

لاحظ الثمن هو ما تعارف عليه البائع والمشتري. والثمن يكون اعلى من قيمة الشيء الاصلية او يكون اقل من قيمة الشيء الاصلية الثمن لابد ان يوصف لانه يكون اعلى او اقل فجاءت الاية - 00:05:16

ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. لذلك كان لابد من وصف الثمن في الاية وبثمن بخس. فان قال قائل فلماذا لم تأتي الاية وشروه بسعر بخس دراهم معدودته الاجابة. السعر هو ما يساوي قيمة البضاعة مالا. لذلك لم تأتي الاية - 00:05:36

تروه بسعر حتى لا يكون تقدير سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم بقيمة محددة من المال تساويه. فان قال قائل في المحاضرة

السابقة اثبتنا ان الجمع السالم به دال على التعظيم. بدليل كلمة لا حافظون في الايات التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:06

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. سورة الحجر الاية التاسعة فرب العزة عن نفسه بضمير العظمة. لذلك جاء الجمع السالم في نهاية الاية لحافظون على التعظيم بالضرورة وينطبق مفهوم التعظيم على الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:36

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات آت سورة البقرة مية تلاتة وتمانين مية اربعة وتمانين لاحظ كلمة معدودات جمع مؤنث سالم والجمع السالم دال - 00:07:06

آآ دليل على التعظيم لذلك جاءت اياما معدودات اي اياما عظيمات. اي عليكم الصيام في ايام عظيمات. لاحظ ايضا ان كلمة معدودات جمع ساكن ال فهو دال على الكثرة بالضرورة اي يدل على ما هو اكثر من العشرة بدليل انها جاءت صفة لكلمة - 00:07:26

يا من اياما معدودات وهذه الايام انما هي ايام شهر رمضان عددها ثلاثون يوما اكثر من العشرة بالضرورة. ادل ذلك على ان الجمع السالم الاصل فيه ان يكون دالا على ما هو اكثر من العشرة بالضرورة اي دالا على الكثرة. فان قال قائل هناك اية في القرآن الكريم - 00:07:56

تدل على ان الجمع السالم انما يبدأ من الثلاثة. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم فاذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقاه - 00:08:26

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. سورة البقرة الاية متين وتلاتة لاحظ واذكروا الله في في ايام معدودات. الايام هنا المقصود بها ايام التشريق في الحج. هذه الايام اثنان اثنان او ثلاثة. بدليل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر اي من استكمل ثلاثة - 00:08:46

ايام فلا اثم عليه. ولكنها وصفت بكلمة معدودات. والمعدودات جمع سالم فهذا يدل على ان الجمع السالم قد يدل على اثنين او ثلاثة الاجابة اولا لاحظ ان الجمع السالم على التعظيم. فالمقصود من قوله في ايام معدودات - 00:09:16

انما هو تعظيم هذه الايام. اي في ايام عظيمات. هذا اولا. ثانيا الجمع السالم قد يستخدم في موقف يكون فيه دالا على العدد. واحد او العدد اثنان وذلك لا يعني ابدا ان الجمع السالم يدل في اصل معناه على الواحد او الاثنين. ولكنه - 00:09:46

اذا اطلق في موقف على ما يدل على الواحد او على ما يدل على الاثنين فانما يطلق للحكم الوارد في هذا الموقف. ومن ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا - 00:10:16

ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. سورة الممتحنة الاية العاشرة زلت هذه الاية في امرأة واحدة هي ام كلثوم بنت عقبة. اذا جاءكم المؤمنات لنقول ان الجمع السالم هنا يدل على الواحد؟ لا ولكنه جاء لتعميم الحكم. اذا جاءكم - 00:10:36

مؤمنات مهاجرات تمتحنهن. ومثلها ايضا الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك سورة ممتحنة الاية اتناشر لاحظ هذه الاية نزلت - 00:11:06

امرأتين في بيعة العقبة الثانية وهذا لا يدل اطلاقا على ان لفظ المؤمنات في الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات لا يدل على انه يدل على اثنين ولكنه جاء تعميما للحكم في الاية - 00:11:26

لا يقال اطلاقا ان الجمع السالم يدل على الاثنين بدليل ان هذه الاية نزلت في امرأتين. وذلك لسبب بسيط جدا انه لو دل الجمع السالم على الواحد او على الاثنين لامكن ان نقول ان المفرد هو المؤمنة - 00:11:46

والمؤمنات وان المثنى هو المؤمنتان والمؤمنات. وهذا مستحيل في لغة العرب. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. سورة البقرة. الاية تمانين لا - 00:12:06

معدودة وصف لكلمة اياما وقلنا ان كلمة معدودة تجيء للوصول بما قبلها الى اقل القليل بدليل دراهم معدودة اذا سياق الاية هنا

متسق وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. نزلوا بالايام الى اقل القليل في الدلالة. الا ان هناك اية - 00:12:26
اخرى تقول ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. سورة ال عمران الاية اربعة شيرين لاحظ في هذه الاية اياما معدودات. معدودات صفة للايام ومعدودات جمع فهو دال على الكثرة بالضرورة اي يدل على ما هو اكثر من العشرة فقد يدل على الثلاثين بدليل كتب - 00:12:56
فعليكم الصيام ثم تأتي الاية بعدها اياما معدودات. فكيف نوفق بينها وبين الاية السابقة التي تقول وقالوا لم تمسنا النار الا اياما معدودة. وصف الايام بكلمة معدودة انزل بالدلالة الى اقل القليل بينما الاية هنا تقول ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات - 00:13:26
ومعدودات انما يصف الكثير من الايام. هذا شق من السؤال. الشق الثاني من السؤال ان ان الجمع السالم دال على التعظيم بدليل الاية انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:13:56
سورة الحجر الاية التاسعة. فكيف يقولون لن تمسنا النار الا اياما معدودات. جمع مؤنث سالم دال على التعظيم. كيف يعظمون الايام التي سوف تمسهم فيها الناس الاجابة. هناك فارقة مهمة جدا بين الايتين. الجملة التي نطقوها فعلا هي - 00:14:16
لن تمسنا النار الا اياما معدودة. لدلالة كلمة معدودة على اقل القليل. اذا هذه الاية هي ما قالوه حرفيا هي ما نطقوه بالسنتهم فكيف جاءت الاية لن تمسنا النار الا - 00:14:46
اياما معدودات. هناك في اللغة ما يسمى باسلوب الحكاية. ولتبسيط اسلوب الحكاية نقول انه في مصر سرعة ماذا شركة مشهورة اسمها المقاولون العرب الا انك اذا اردت الحكاية اي اقل اسم الشركة كما هو تقول زرت شركة المقاولون العرب. بالرغم من انك - 00:15:06
لو طبقت قواعد النحو لقلت زرت شركة المقاولين العرب لان كلمة المقاولين ستكون ضعفا اليه مجرورا وعلامة جره للياء نيابة عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم شركتان والمقاولين معرفة. اذا المقاولين مضاف اليه مجرور. اذا نحويا تقول زرت شركة المقاولين - 00:15:36
العرب الا انك تستطيع ان تقول زرت شركة المقاولون العرب. المقاولون العرب هنا اسلوب اية فقد ذكرت اسم الشركة المقاولون العرب دون النظر الى موقعها الاعرابي في الجملة. وهذا هو اسلوب - 00:16:06
حكاية اي ايراد النص المذكور كما هو. لذلك فالاية لن تمسنا النار الا اياما معدودة هي ما قالوه نصا هي اسلوب حكاية. اي نقلت ما قالوه نصا بالسنتهم بدليل كلمة معدود التي تدل على اقل القليل وذلك يتناسب مع المعنى المقصود من الاية - 00:16:26
ان النار لن تمسهم الا اقل القليل من الايام. اما الاية الاخرى التي وصفت فيها الايام جمع المؤنث السالم معدودات. ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. سورة - 00:16:56
ال عمران الاية اربعة وعشرين فقد بدأت هذه الاية بكلمة ذلك بانهم وكل ما ورد في القرآن الكريم من ايات مبدوءات بقوله تعالى ذلك بي فهو للامر العظيم. تجد دائما امرا عظيما في الايات التي تبدأ بالمقطع ذلك بي. اذا فسياق الاية - 00:17:16
ذلك بانهم هو تعظيم لما قالوا. فناسب هذا التعظيم كلمة معدودات. ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. تعظيم بجمع المؤنث السالم يتناسب مع التعظيم الوارد في بداية الاية بقوله ذلك بانهم. ولذلك - 00:17:46
ففي القرآن الكريم ما يدل على تعظيم كلام الكفار في بعض الاحيان كدلالة الاية التي تقول اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كبرت كلمة تخرج من افواههم. ان يقولون الا كذبا. سورة الكهف - 00:18:16
الاية الخامسة كبرت كلمة تخرج من افواههم هذا تعظيم لكلام الكفار اي انه كلام عظيم عند الله من باب وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. الملحظ الثاني ان هذه الاية - 00:18:36
ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. هذا اسلوب السرب وليس اسلوب الحكاية. انت عندما تسرب قصة من وجهة نظرك قد تغير بعض الالفاظ لتتناسب مع وجهة نظرك فيها - 00:18:56

هذا الكلام بمعنى القص هنا مباشر من الله تعالى عنهم. فكان ان اعتبر الله سبحانه وتعالى قوله هو قول عظيم من باب وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم فلما كان قولهم اياما معدودة هو قول عظيم بالنسبة لله. فقد جاء اسلوب القص المبكر - 00:19:16
باشر من الله سبحانه وتعالى اسلوب السرد لا الحكاية جاء بكلمة معدودات الدالة على التعظيم ولا يعني ذلك اطلاقا انهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات حرفيا بالسنتهم وقلنا ان كل ما ورد في القرآن الكريم من الايات المبدؤة ذلك بي فهو للامر العظيم - 00:19:46
ومن ذلك الايات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا. ذلك بانه هم قوم لا يعقلون. سورة المائدة الاية تمانية وخمسين لاحظ اسم الاشارة يشير الى ما قيل قبله واذا - 00:20:16
اناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا فذلك امر عظيم. فناسبه قوله ذلك بي. ذلك بانه هم قوم لا يعقلون. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم - 00:20:36
تابعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله. والله لا يهدي القوم الفاسقين سورة التوبة الاية تمانين اسم الاشارة هنا نشير الى ما ذكر قبله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن - 00:20:56
يغفر الله لهم ولا شك ان ذلك امر عظيم تناسبه قوله ذلك بي. ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:16